رسالة من القيادة السوفياتية. وقال المصدر ان الوفد السوفياتي، الذي كان في زيارة لواشنطن، أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الاميركيين، اطلع الرئيس عرفات على آخر اتصالات القيادة السوفياتية بالاطراف المعنيّة بقضية الشرق الاوسط، خصوصاً مع الولايات المتحدة الاميركية. من جهته، شدّد الرئيس عرفات على ان «مبادرة السلام الفلسطينية تصطدم بالمزيد من التعنّت الاسرائيلي». واضاف ان م.ت.ف. قدّمت كل ما طلب منها، لتسهيل عملية السلام، لكن اسرائيل لا تزال تعارض كل الصيغ التي تؤدي الى سلام حقيقي (الحياة، ٢٧/١١/١٩٨٩).

• اصيب ٤٦ مواطناً بجروح، في مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة. وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان خمسة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح، ثلاثة منهم في مخيم النصيرات وواحد في حي الشيخ رضوان وآخر في حي النصر في غزة. كما دمّر المواطنون ثماني سيارات لمستوطنين يهود، وحطموا زجاج ثلاث سيارات أخرى، في الطور والقدس، واحرقوا صهريج وقود في نابلس. من جهتها، واصلت قوات الاحتلال حملات الدهم لمخيمات طولكرم، وقرية دنّابة، وصادرت الفؤوس وقضبان الحديد، واعتقلت رئيس اتحاد الطلبة في جامعة النجاح في نابلس، عدنان الضميري، الى جانب عشرات آخرين (القبس، الكويت، ٢٧/١١/١٩٨٩).

• ذكر رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، في تقرير قدّمه في جلسة الحكومة حول جولته المقبلة خارج اسرائيل، ان الجانب العربي لم يعط، بعد، رده على مبادرة بيكر. وقال مصدر سياسي، رفيع المستوى، في القدس، «ان قيادة م.ت.ف. جنّدت الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية للضغط على الولايات المتحدة الاميركية، للموافقة على شروط المنظمة بشأن موافقتها على مبادرة بيكر، وفي الاساس الاعتراف، رسمياً، بأن م.ت.ف. هي المخوّلة بتشكيل الوفد الفلسطيني» (هآرتس، ٢٧/١١/١٩٨٩).

• ذكرت مصادر في وزارة الخارجية الاميركية ان وزير الخارجية، جيمس بيكر، بات متحمّساً، أكثر من أي وقت مضى، للحصول على موافقة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، لطرح قضية الشرق الاوسط في اجتماع مالطا، عندما يلتقي الرئيس جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف، في مطلع كانون الاول (ديسمبر) (نيويورك تايمز، ٢٧/١١/١٩٨٩).

١٩٨٩/١١/٢٧

• استقبل رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات، سفراء الدول العربية المعتمدين لدى تونس. وفي حضورهم، استعرض الرئيس عرفات آخر التطورات السياسية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط، دولياً وعربياً، خصوصاً الوضع داخل المناطق المحتلة، في ضوء التصعيد القمعي الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني. كما بحث عرفات مع السفراء العرب في موضوع الاجتماع المقبل لوزراء الخارجية العرب، المقرّر عقده للبحث في استراتيجية السلام الفلسطينية، وسبل دعمها (وفا، ٢٧/١١/١٩٨٩).

• استمرت المواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة، واقتحم جنود الجيش الاسرائيلي عدداً من المناطق، ودهموا منازلها، بحثاً عن أفراد في القوات الضاربة الفلسطينية، ممّا أدى الى وقوع اشتباكات بالايدي، استخدم جنود الاحتلال، خلالها، الرصاص والاعيرة المطاطية وقنابل الغاز فاصيب ثمانية اشخاص، واعتقل أكثر من ٣١ آخرين. وذكرت مصادر ان بين المصابين طفلة في الثالثة من عمرها، من مخيم جباليا، فقدت احدى عينيها (الحياة، ٢٨/١١/١٩٨٩).

• أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصرية، د. عصمت عبدالمجيد، ان اسرائيل، بقبولها السلام المطروح في الشرق الاوسط، «لا تقدم أي هدية الى العرب، وانما تخدم مصالحها، ومستقبلها، اذا أرادت السلام فعلاً». وانتقد عبدالمجيد، في مقابلة مع صحيفة «مساجيرو» الايطالية، اسرائيل قائلاً، ان قادتها يحاولون «اضاعة الوقت، وعليهم ان يعرفوا ان الحل الوحيد المطروح هو الارض مقابل السلام، وانه ليس في وسعهم ان يطلبوا الارض والسلام معاً، لأن العرب لن يقبلوا بذلك» (الحياة، ٢٨/١١/١٩٨٩).

• أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، انه مستعد للتحدث مع الشيطان من اجل السلام ـ ولكن ليس مع م.ت.ف. وقال شامير، خلال مناقشة أجريت في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست: «اننا لا نتحدث مع م.ت.ف. لا لأنها منظمة ارهابية، فحسب، بل لأنها تطالب بدولة فلسطينية» (معاريف، ٢٨/١١/١٩٨٩).